خروج بني إسرائيل للميقات

obeikandl.com

obeikandl.com

خروج بني إسرائيل
للميقات للقاء الله سبحانه

يقول الله سبحانه في كتابه الكريم في سورة الأعراف : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥) وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

قال ابن كثير في كتاب قصص الأنبياء : ذكر ابن عباس والسدي وغيرهما أن هؤلاء السبعين كانوا من علماء بني إسرائيل ومعهم موسى وهارون ويوشع وناذاب وأوبيهو ، وذهبوا مع موسى عليه السلام ليعتذروا عن بني إسرائيل في عبادة من عبد منهم العجل وكانوا قد أمروا أن يتطيبوا ويتطهروا ويغتسلوا فلما ذهبوا معه واقتربوا من الجبل وعليه الغمام وعمود النور ساطع صعد موسى الجبل فذكر بنو إسرائيل أنهم سمعوا كلام الله وهذا قد وافقهم عليه طائفة من المفسرين وحملوا عليه قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ

كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٧٥] ، وليس هذا بلازم لقوله تعالى : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [التوبة:٦] ، أي مبلغًا : وقد سمع بنو إسرائيل كلام الله من موسى عليه السلام مبلغًا وزعموا أيضًا أن السبعين رأوا الله وهذا غلط منهم لأنهم لما سألوا الرؤية أخذتهم الرجفة كما قال تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥٥:٥٦] ، وقال هاهنا ﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾ قال محمد ابن إسحاق : اختار موسى عليه السلام من بني إسرائيل سبعين رجلاً الخير فالخير فقال : انطلقوا إلى الله فتوبوا إليه بما صنعتم وسلوه التوبة على من تركتم وراءكم من قومكم صوموا وتطهروا وطهروا ثيابكم ، فخرج بهم إلى طور سيناء لميقات رتبه له ربه وكان لا يأتيه إلا بإذن منه وعلم فطلب السبعون أن يسمعوا كلام الله فقال افعل فلما دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله، ودنا موسى فدخل في الغمام وقال للقوم : ادنوا وكان موسى إذا كلمه ربه وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع أحد من بني آدم أن ينظر إليه ، فضرب دونه الحجاب ودنا القوم حتى إذا دخلوا في الغمام وقعوا سجودًا .

فسمعوه وهو يكلم موسى يأمره وينهاه افعل ولا تفعل فلما فرغ الله من أمره فانكشف عن موسى الغمام أقبل إليهم فقالوا : ﴿ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ وهي: الصاعقة فانقلبت أرواحهم فماتوا جميعًا فقام موسى يناشد ربه ويدعوه ويرغب إليه ويقول : ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾ [الأعراف:١٥٥] أي لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا الذين عبدوا العجل منا فأنا براء مما عملوا .

وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن جريج : إنما أخذتهم الرجفة لأنهم لم ينهوا قومهم عن عبادة العجل وقوله : ﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ ﴾ أي : اختباؤوك وابتلاؤك وامتحانك قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وأبو العالية والربيع بن أنس وغير واحد من علماء السلف والخلف يعني أنت الذي قدرت هذا وخلقت ما كان من أمر العجل اختبار تختبرهم به كما قال لهم هارون من قبل ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ ﴾ أي : اختبرتم ولهذا قال سبحانه : ﴿ تضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ﴾ أى من شئت أضللته باختبارك إياه ومن شئت هديته ، لك الحكم والمشيئة ولا مانع ولا راد لما حكمت وقضيت.

وهذا أخى القارئ العزيز ذروة الاختبار والامتحان ، وبنو إسرائيل كان ينقصهم التمحيص والاختبار لأنهم دائمًا يميلون للنواحى المادية والمشاهدة الملموسة ، فطلبوا من موسى أن يجعل لهم أصنامًا مثل الأصنام الموجودة فى سيناء ثم صنع لهم السامرى العجل فى غيبة موسى فعبدوه ، وليس هناك من عذر عقلى فى عبادة العجل ولا فى عبادة الأصنام إلا أنهم لا يؤمنون بالغيب ويحبون المشاهدة ، حتى إنهم لما ذهبوا مع موسى وسمعوا كلام الله سبحانه وتعالى ، طلبوا من موسى أن يروا الله جهرة ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا ثم قال تعالى : ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ .

وذلك على لسان سيدنا موسى عليه السلام ، ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ قال ابن كثير أى تبنا إليك ورجعنا وأنبنا قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبو العالية وإبراهيم التميمى والضحاك والسدى وقتادة وغير واحد وهو كذلك فى اللغة : ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ أى إنى أعذب من شئت بما أشاء من الأمور التى أخلقها وأقدرها ، ورحمتى وسعت كل

شيء .

كما ثبت فى الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض كتب كتابا فهو موضوع عنده فوق العرش: إن رحمتى تغلب غضبى** » ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أى فسأوجبها لمن يتصف بهذه الصفات ، ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ قال ابن كثير : وهذا تنويه بذكر أمة محمد ﷺ لموسى عليه السلام فى جملة ما ناجاه الله به وأعلمه واطلعه عليه ، وقد تكلمنا فى التفسير عن هذه الآية وما بعدها بما فيه كفاية ومقنع ولله الحمد والمنة .

ثم قال : وقال قتادة : قال موسى يا رب إنى أجد فى الألواح أمة هى خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، رب اجعلهم أمتى فقال : تلك أمة أحمد، قال : رب إنى أجد فى الألواح أمة هم الآخرون فى الخلق السابقون إلى دخول الجنة رب اجعلهم أمتى قال : تلك أمة أحمد ، قال رب : إنى أجد فى الألواح أمة أناجيلهم فى صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرؤون كتابهم نظراً ، حتى إذا رفعوها لم يحفظوا شيئًا ولم يعرفوه وإن الله أعطاهم من الحفظ شيئًا لم يعطه لأحد من الأمم وقال رب: اجعلهم أمتى، قال تلك أمة أحمد، قال رب إنى أجد فى الألواح أمة يؤمنون بالكتاب الأول ويؤمنون بالكتاب الآخر ويقاتلون فضول الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الكذاب فاجعلهم أمتى ، قال تلك أمة أحمد ، قال : رب إنى أجد فى الألواح أمة صدقاتهم يأكلونها فى بطونهم ويؤجرون عليها

ومن كان قبلهم من الأمم إذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها نار فأكلتها ، وإن ردت عليه تركت فتأكلها السباع والطير ، وإن الله أخذ صدقاتهم من غنيهم لفقيرهم ، قال موسى عليه السلام رب اجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد ، قال رب : فإنى أجد فى الألواح أمة إذا هم أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له بحسنة فإذا عملها كتبت له بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال رب : اجعلهم أمتى قال: تلك أمة أحمد ، قال : رب فإنى أجد فى الألواح أمة هم المشفعون المشفوع لهم فاجعلهم أمتى ، قال: تلك أمة أحمد ، قال قتادة : فإن موسى عليه السلام نبذ الألواح وقال : اللهم اجعلنى من أمة أحمد .

هذا ما كان من أمر المناجاة وقد ذكر كثير من الناس ما كان من مناجاة موسى عليه السلام وأوردوا أشياء كثيرة لا أصل لها ونحن نذكر ما تيسر ذكره فى آخر الكتاب إن شاء الله .

أما ما كان من أمر الجماعة من بنى إسرائيل والذين اختارهم موسى لموعد ربه وميقاته والذين قالوا : يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأرسل عليهم الرجفة والصاعقة فماتوا فقد ذكر الله سبحانه فى سورة البقرة قصتهم فقال : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ فقد أحياهم الله سبحانه وتعالى بعد موتهم إكرامًا لموسى عليه السلام .

قصة بقرة بنى إسرائيل :

ومن الأحداث العجيبة التى حدثت لنبى الله موسى عليه السلام قصة بقرة بنى إسرائيل وهذه وقعت لهم فى سيناء فى أول سنة قضاها بنو إسرائيل فى سيناء ، قال الله تعالى فى سورة البقرة : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٦٧) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ (٦٨) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (٧٠) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٧٢) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٦٧-٧٣].

قال الإمام ابن كثير فى كتابة قصص الأنبياء : قال ابن عباس وعبيدة السلمانى وأبو العالية ومجاهد والسدى وغير واحد من السلف : كان رجل فى بنى إسرائيل كثير المال وكان شيخًا كبيرًا وله بنو أخ وكانوا يتمنون موته ليرثوه فعمد أحدهم فقتله فى الليل وطرحه فى مجمع الطريق ، ويقال : على باب رجل منهم فلما أصبح الناس اختصموا فيه وجاء ابن أخيه فجعل يصرخ ويتظلم فقالوا : ما لكم تختصمون ولا تأتون نبى الله ؟ فجاء ابن أخيه فشكا أمر عمه إلى رسول الله موسى ﷺ ، فقال موسى عليه السلام : «**أنشد الله رجلاً عنده علم من أمر هذا القتيل إلا أعلمنا به**» فلم يكن عند أحد منهم علم منه ، وسألوه أن يسأل الله فى هذه القضية فسأل ربه عز وجل فى ذلك فأمره الله أن يأمرهم بذبح بقرة فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ يعنون : نحن نسألك عن أمر هذا القتيل وأن تقول لنا هذا؟ ﴿ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ أى : أعوذ بالله أن أقول عنه غير ما أوحى إلى وهذا هو الذى أجابنى حين سألته عما سألتمونى أن أسأله فيه ، قال ابن عباس وعبيدة ومجاهد وعكرمة والسدى وأبو العالية وغير واحد : فلو أنهم عمدوا إلى بقرة فذبحوها لحصل المقصود منها ولكن شددوا فشدد

الله عليهم. وقد ورد فيه حديث مرفوع وفى إسناده ضعف فسألوا عن صفتها، ثم عن لونها ثم عن سنها فأجيبوا بما عز وجوده عليهم وقد ذكرنا تفسير ذلك كله فى التفسير ، والمقصود أنهم أمروا بذبح بقرة عوان وهى الوسط بين الفارض والبكر أى بين الكبيرة والصغيرة كما قال المفسرون ابن عباس ومجاهد وأبو العالية وعكرمة والحسن وقتادة وجماعة .

ثم شددوا وضيقوا عن أنفسهم فسألوا عن لونها فأمروا بصفراء فاقع لونها أى مشرب بالحمرة تسر الناظرين وهذا اللون عزيز ثم شددوا أيضًا وضيقوا على أنفسهم فسألوا وقالوا : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ ففى الحديث المرفوع الذى رواه ابن أبى حاتم وابن مردويه «لولا أن بنى إسرائيل استثنوا لما أعطوا» وفى صحته نظر والله أعلم : ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .

وهذه الصفات أضيق مما تقدم حيث أمروا بذبح بقرة ليست بالذلول وهى المذللة بالحراثة وسقى الأرض بالساقية مسلمة وهى الصحيحة التى لا عيب فيها . قاله أبو العالية وقتادة وقوله لاشية فيها أى ليس فيها لون يخالف لونها بل هى مسلمة من العيوب ومن مخالطة سائر الألوان غير لونها فلما حددها بهذه الصفات وحصرها بهذه النعوت والأوصاف قالوا : ﴿ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ ويقال : إنهم لم يجدوا هذه البقرة بهذا الصفة إلا عند رجل منهم كان باراً بأبيه فطلبوها منه فأبى عليهم ، فأرغبوه فى ثمنها حتى أعطوه فيها ذكر السدى وزنها ذهبًا فأبى عليهم حتى أعطوها بوزنها بعشر مرات فباعها لهم فأمرهم نبى الله موسى بذبحها : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ أى : وهم يترددون فى أمرها ثم أمرهم بأمر ربهم أن يضربوا ذلك القتيل ببعضها ،

قيل: بلحم الفخذ وقيل : بالعظم الذى يلى الغضروف وقيل : بالبضعة التى بين الكتفين فلما ضربوه ببعضها أحيه الله تعالى فقام وهو يسحب أوداجه فسأله نبى الله موسى من قتلك ؟ قال : قتلنى ابن أخى ، ثم عاد ميتًا كما كان قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة:٧٣]، أى كما شاهدتم إحياء هذا القتيل عن أمر الله به كذلك أمره فى سائر الموتى إذا شاء أحياهم أحياهم فى ساعة واحدة كما قال تعالى : ﴿ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ [لقمان:٢٨] انتهى كلام ابن كثير .

هكذا أخى القارئ الكريم يتحدث القرآن الكريم عن موسى وبنى إسرائيل فى سيناء والأحداث العجيبة التى حدثت منهم وحدثت لهم وكيف صنع موسى معهم فى كل موقف بأمر الله سبحانه وتعالى لهم : فهو يعالج داءهم من الطمع والجشع وحب المال والجزاء من جنس العمل ، فقد قتل أحدهم عمه استعجالاً لماله حتى يرثه حيث لم يكن لهذا العم ولد ولا بنت وماله شرعًا لأبناء أخيه وهم لا يصبرون حتى موته وحده فيسارعون بقتله ثم يخرجون يبكون عليه وهم يتهمون الناس بقتله ولكن الله لهم بالمرصاد فقد أمرهم أن يذبحوا البقرة الغالية الثمن التى دفعوا فيها أكثر من المال الذى تركه عمهم، وأمرهم أن يضربوا القتيل بجزء من البقرة المذبوحة فأحياه الله وقال قتلنى ابن أخى عندما سأله موسى عليه السلام ، وأظهر الله الحق وجوزى القاتل بالقتل وخسروا مال عمهم وخسروا ثمن البقرة الغالية ورأوا آيات الله سبحانه وتعالى الذى يقول : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ﴾ .

وكذلك نرى أن القرآن الكريم قد ذكر المواقف والأحداث الكثيرة التى حدثت فى سيناء موسى عليه السلام مع بنى إسرائيل وكيف فعل الله بهم ،

وهذه سورة البقرة تحكى هذه المواقف فى قوله تعالى ﴿ وإذ ﴾ مع بداية كل موقف . وتفصيل هذه الأحداث بعد ذلك فى سورة من القرآن الكريم ، وحيث جاء القرآن الكريم بالقول الفصل فيما كان مبهمًا فى الكتب السابقة أو فيما غيره بنو إسرائيل من قصص وأحكام التوراة وكتابتهم ما يرونه فى صالحهم وترك ما يستحون منه ، فإن قصة وأحداث سيدنا موسى عليه السلام فى سيناء مذكورة فى كتبهم فى صورة ملخصة ومبتورة وقد أبعد منها أى قول يشين هؤلاء الناس ، فالحمد لله على نعمة القرآن الكريم يقول الله سبحانه وتعالى فى سورة النمل : ﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ صدق الله العظيم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

هذا وهناك من يقول : إن هذه القصة وقعت قبل الخروج من مصر نظراً لأنها تحدثت عن مساكن وأرض زراعية ، أو تكون حدثت لبعض بنى إسرائيل بعد الخروج حيث عاد بعضهم إلى مصر وقيل إن موسى عليه السلام رجع بهم إلى مصر قبل أن يؤمروا بدخول بيت المقدس .

●● ●● ●●